

# 980 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في صلاة الوتر) الشيخ

## عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - [00:00:03](#)

بمختصر صحيح مسلم باب في صلاة الوتر عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتهى وتره الى السحر - [00:00:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:00:46](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفه عين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:01:03](#)

باب في صلاة الوتر باب في صلاة الوتر صلاة الوتر سنة مؤكدة وقتها من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر هذا كله وقت للوتر وهذا الحديث الذي اورد حديث ام ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:01:28](#)

قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيد جواز الايتار في جميع اوقات الليل بعد دخول وقته ووقته كما تقدم من بعد صلاة العشاء واذا جمع العشاء مع المغرب - [00:02:05](#)

في اول في وقت المغرب اذا جمع مع العشاء اذا جمع العشاء مع المغرب في وقت المغرب فيكون ايضا بدأ وقت الايتار لان الايتار بعد بعد العشاء سواء قدم مع المغرب او صلي - [00:02:28](#)

في وقته وينتهي الى طلوع الفجر اذا طلع الفجر يكون وقت الوتر انتهى ولهذا سيأتي معنا في الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اوتروا قبل ان تصبحوا اوتروا قبل ان تصبحوا لان اذا طلع الصبح انتهى وقت الوتر - [00:02:52](#)

ولهذا من طلع عليه الصبح يعني اذن الفجر ولم يوتر يوتر في الضحى لكن لا يصليها وترا يشفعها فيصلي ما فاته او ما لم يتمكن منه من صلاة الليل يصليه في الضحى ان كان يوتر بخمس - [00:03:18](#)

يصلي ستا ان كان يوتر بسبع يصلي ثمان ان كان يوتر بتسع يصلي عشر وهكذا يشفع وترا يشفع الوتر قالت ما قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا فيه جواز كما قدمت الايتار في جميع اوقات الليل - [00:03:36](#)

قالت من اول الليل واوسطه واخره هذا تفصيل للاجمال الذي ذكرت قالت من كل الليل اوتر ما فصلت من اول الليل واوسط الليل واخر الليل اول الليل من بعد صلاة العشاء يبدأ - [00:04:02](#)

اول الليلة يبدأ من من بعد المغرب وانما المراد باول الليل اي من بعد صلاة العشاء ولهذا الصلاة بين المغرب والعشاء ليست من قيام الليل هي صلاة في الليل لكنها ليست من قيام الليل. قيام الليل والوتر كله يبدأ بعد - [00:04:29](#)

بعد العشاء وقولها فانتهى وتره الى السحر السحر هو قبيل الصبح قبيل الصبح وجاء في بعض روايات الحديث فانتهى وتره اه في اخر الليل انتهى وتره اخر الليل فالوتر فالسحر هو اخر الليل الوقت الذي قبل - [00:04:55](#)

اه او قبيل الصبح انتهى وتره الى السحر او انتهى وتره الى اخر الليل اي كان اخر امر النبي عليه الصلاة والسلام الايتار في السحر كان

آخر اوتر من كل الليل لكن كان اخر امره - [00:05:26](#)

الايثار من السحر اخذ منها اهل العلم استحباب ذلك وانه هو الافضل الافضل لمن يثق من نفسه انه يقوم اخر الليل الافضل ان يوتر في السحر هذا الوقت المبارك وقد تقدم معنا حديث ابي هريرة ان الله ينزل - [00:05:49](#)

الى السماء الدنيا كل ليلة في ذلك الوقت في ثلث الليل الاخر فمن كان يثق من نفسه انه او يطمئن من نفسه انه يقوم اه اخر الليل فالوتر في حقه اخر الليل افضل - [00:06:11](#)

واما اذا كان لا يطمئن من نفسه للقيام او لا يتمكن من القيام اخر الليل فالافضل ان ان يوتر اه في اول الليل وسيأتي حديث جابر آ رضي الله عنه في هذا التفصيل - [00:06:30](#)

يأتي فيه هذا التفصيل نعم. قال رحمه الله باب بالوتر وركعتي الفجر عن انس ابن سيرينا رضي الله عنه قال سألت ابن عمر قلت أرايت الركعتين قبل صلاة الغداة اطيل فيهما القراءة - [00:06:49](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت اني لست عن هذا اسألك قال انك لضخم الا تدعوني استقرأ لك الحديث - [00:07:11](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كأن الاذان باذنيه قال باب في الوتر ركعتي الفجر الوتر ركعتا الفجر - [00:07:30](#)

كان نبينا عليه الصلاة والسلام كما ثبت في الحديث ما تركهما في حضر ولا سفر وهذا يدل على مكانة وعظم شأن هاتين الصلاتين صلاة الوتر وركعتي الفجر في هذا الحديث ان انس ابن سيرين وهو اخ لمحمد ابن سيرين - [00:07:57](#)

اه قال سألت ابن عمر أرايت الركعتين قبل صلاة الغداة اطيل فيهما القراءة اليسرى لي ان اطيل القراءة فيهما ام ان ام انهما تخففاً كيف اصنع في هاتين الصلاتين؟ سؤاله محدد - [00:08:26](#)

ابن عمر رضي الله عنهما اراد ان ان يجيبه بان يستقرأ له الحديث وفيه فوائد زوائد ويفترض في السائل اذا سأل ان يسمع الجواب تاما ولو كان فيه فوائد زواج يفرح بها - [00:08:55](#)

ما يقاطع المجيب بانه ليس عن هذا يسأل. يسمع الفوائد ويأتي ضمنها جواب سؤالي الاجابة اجابة السائل باكثر مما سأل عنه ان كان محتاجا الى ذلك يعد من السخاء في العلم - [00:09:24](#)

يعد من السخاء في العلم وابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين لما تكلم على منزلة السخاء ذكر من اعظم السخاء في العلم ان من اعظم السخاء السخاء في العلم - [00:09:52](#)

لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن ماء البحر اجاب باكثر ما سئل عنه. قال الطهور ماؤه الحل ميتته عشرين واحد هذا يسمى سخاف العلم. احيانا العالم يسأل عن مسألة - [00:10:12](#)

فيسبسط امورا عديدة ينفع بها من سألته حتى وان كان لم يسأل عنها فيفترض في السائل ان يلزم في هذا المقام الادب في التعلم ولا يقاطع العالم في حديثه بتركه يسترسل في الفائدة ليستفيد ويستفيد من حضر ولا يليق به ان يقاطعه يقول له ليس هذا الذي اريد

او ليس - [00:10:34](#)

هذا الذي آأ أسأل عن الا اذا انتهى الجواب تماما ورأى ان ان انه لم يجب على مسألته ان كان حصل شيء من هذا يمكن حينئذ آأ يسأل وابن عمر رضي الله عنه معروف عن هذه الطريقة استقرأ الحديث يعني آآ - [00:11:01](#)

لما ذكر له نفر الذين في العراق الذين يقولون الامر انف ولا قدر قال ابن عمر لمن قال له ذلك اخبرهم اني بريء منهم وانهم مني براء حدثني عمر ابن الخطاب وساق حديث جبريل الطويل - [00:11:24](#)

كاملا من اجل لفظة وان تؤمن بالقدر خيره وشره ساقوا بتمامه من اجل هذه الاخوة ان تؤمن ما قال حدثني عمر ابن الخطاب حديثا طويلا في مجيد جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه وان تؤمن بقدر خيره وشره - [00:11:47](#)

ساق الحديث كاملا من اجل لفظة واحدة وهي وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وهنا ايضا ساق استقرأ الحديث يعني جاء به كاملا هذا

المقصود استقرار الحديث يعني بالحديث كاملاً فيفترض في السائل في هذا المقام ان ان يستمع - [00:12:08](#)

ولا يقاطع فانس ابن سيرين لما بدأ يجيب ابن عمر قال رأيت الركعتين قبل صلاة الغداة اا اطيل فيهما القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركة هذا خارج الموضوع - [00:12:28](#)

لكن الفائدة مهمة جداً ما صبر انس ابن سيرين قال اني اني لست عن هذا اسألك لو صبر لوصل اليه الجواب مع هذه الفائدة ثمينة استقرأ لها الحديث لكن ما صبر - [00:12:50](#)

فقال له انك لضخم قالوا في المراد بانك لضخم اي عندك بلادة عندك غباوة تقاطع ما تنتظر ما تصبر حتى تصل اليك الفائدة انك لضخم الا تدعني استقر لك الحديث - [00:13:09](#)

لا تصبر حتى اني لك بالحديث بتمام ثم رجع ابن عمر وعاد الفائدة من اولها لم يكمل عاد من اول الفائدة التي عارضها هذا بانها ليست مطلوبة اعادها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى - [00:13:32](#)

ويؤتى بركة ويوتر بركة وهذا الذي قاله ابن عمر هو الاكثر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى جاء في بعض الاحاديث مر معنا بعضها قريباً انه يسرد الثمان يسرد - [00:13:59](#)

اه الست لكن الاغلب من فعله هو ما ذكره ابن عمر هنا يصلي من الليل مثنى مثنى وايضا جاء في هذا قوله عليه الصلاة والسلام قال صلاة الليل مثنى مثنى - [00:14:19](#)

اجتمع في في في هذه الطريقة في صلاة الليل السنة القولية والفعلية السنة القولية والفعلية ولهذا الاولى ان يصلي ان يصلي المرء صلاة الليل مثنى مثنى هذا هو الاولى ان يصلي مثنى مثنى - [00:14:38](#)

ان سرد كما جاء في بعض الاحاديث فلا بأس لكن الاولى والاكمل ان يصلياً مثنى ركعتين ويسلم ركعتين وهكذا قال ويصلي ركعتين قبل الغداة قبل الغداة اي قبل صلاة الفجر - [00:14:57](#)

كان الاذان باذنيه كأن الاذان باذنيه ما المراد بالاذان الاقامة سبق ان مر معنا بين كل اذنين صلاة اذنين اي الاذان والاقامة. فالاذان يطلق عليه اقامة وهذا من اطلاقات الاذان على الاقامة - [00:15:17](#)

قال كأن الاذان باذنيه يعني كأن اقامة صلاة الفجر باذنيه اه ان يخفف ان يخففهما كأنه يسمع الاقامة هذا المعنى يخففهما كأنه يسمع الاقامة والذي يسمع الاقامة يستعجل حتى يدرك تكبيرة - [00:15:44](#)

الاحرام مع الامام فيخففهما فكان هكذا يصليهما خفيفتين ومر معنا احاديث عديدة في هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفف هاتين الركعتين نعم قال رحمه الله باب - [00:16:14](#)

من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله - [00:16:36](#)

ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل قال باب من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله فليوتر اوله تقدم ان اخر الامر من فعله عليه الصلاة والسلام - [00:16:54](#)

انه يوتر آآ انتهى وتره الى السحر وفي ذلك استحباب الايتار في اخر الليل لكن من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله حتى لا يفوته الوتر في الليل - [00:17:18](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم من كل الليل اوتر فكل الليل وقت لصلاة الوتر فالذي لا لا يخشى من نفسه ان لا يقوم للوتر من اخر الليل بل يوتر اوله - [00:17:38](#)

ثم ذكر هذا الحديث حديث جابر وفيه تفصيل عظيم في هذا في هذه المسألة تفصيل الذي جاء في حديث جابر اه ترد اليه بقية الاحاديث المطلقة رد عليه بقية الاحاديث المطلقة - [00:17:52](#)

ترد كلها الى هذا التفصيل الذي جاء في حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله اليوتر اوله يعني هذا الذي يخاف الا يقوم من اخر الليل الافضل له - [00:18:11](#)

ان يوتر اول الليل لان ثمة احتمال الا يوتر فخير له ان يأخذ بالثقة الوثيقة يوتر اول الليل لكن الشخص الذي مطمئن لنفسه انه باذن الله يقوم اخر الليل الافضل - [00:18:31](#)

ان يصلي في اخر الليل اذا هذا الذي يخاف ان لا يقوم من اخر الليل الافضل له ان يوتر اولاً تقدم حديث ابي هريرة ونظيره ايضا حديث ابي الدرداء اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)  
بثلاث منها ان اوتر قبل ان انام ان اوتر قبل ان ارقد هذا يحمل على من لا يثق بالاستيقاظ يحمل على من لا يثق بالاستيقاظ من اخر الليل فانه يوتر - [00:19:11](#)

اوله وهو في حقه افضل ومن طمع ان يقوم اخر الليل فليوتر اخره وهذا في حقه افضل ان يوتر اخره بل الوتر في اخر الليل افضل لكن الذي لا يتمكن منه يوتر اول الليل - [00:19:35](#)

قال عليه الصلاة والسلام فان الصلاة اخر الليل مشهودة. وفي رواية محظورة مشهودة تشهدها الملائكة تحضرها الملائكة فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل وهذا فيه التصريح على تفضيل الوتر اخر الليل هذا فيه التصريح في على تفضيل الوتر اخر الليل - [00:19:56](#)

لكن في حق من يطعم ان يقوم اما من لا يطعم ان يقوم اخر الليل فخير له ان يوتر اول الليل حتى لا يفوته الوتر في ليله نعم قال رحمه الله باب - [00:20:26](#)

اوتروا قبل ان تصبحوا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا قال باب اوتروا قبل ان تصبحوا ثم اورد حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا - [00:20:45](#)

اوتروا قبل ان تصبحوا يعني قبل ان يطلع الصبح باذان الفجر الثاني فاذا طلع الصبح آآ يكون وقت الوتر انت وهذا دل عليه احاديث عديدة دل عليه احاديث عديدة منها الحديث الذي تقدم معنا كان اخر - [00:21:11](#)  
امره او انتهى وتره الى السحر بعد ذلك اذا طلع الصبح ينتهي وهذا الحديث الذي هنا في هذه الترجمة اي يفيد ذلك. قال اوتروا قبل ان تصبحوا يعني اذا اصبحتم - [00:21:39](#)

انتهى وقت الوتر وايضا جاء عند الترمذي وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم - [00:21:55](#)

فيما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر الى ان يطلع الفجر جعله الله هذا موضع الشاة جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر اذا هذا وقت الوتر وقت الوتر من بعد صلاة العشاء - [00:22:17](#)

وعرفنا انها لو قدمت مع المغرب في سفر او مرض يكون بدأ وقت الوتر وينتهي اذا طلع الفجر اذا طلع الفجر انتهى حينئذ آآ وقت وفي هذا الحديث قوله خير لكم من حمر النعم - [00:22:35](#)

خير لكم من حمر النعم هذا يتوافق مع الحديث الاتي معنا في في فضل الصلاة ان قراءة القرآن آآ فضل صلاة الوتر خاصة اه قال خير لكم من حمر النعم وحمر النعم هي اطيب اه ما يكون يمتلكه العرب من النوق - [00:22:57](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم نعم نعم قال رحمه الله باب فضل قراءة القرآن في الصلاة - [00:23:23](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب احكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خليفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرأ بهن احكم - [00:23:42](#)

في صلاته خير له من ثلاث خليفات عظام سمان قال باب فضل قراءة القرآن في الصلاة فضل قراءة القرآن في الصلاة اي ان قراءة القرآن كلما زاد عدد الايات التي يقرأها في صلاته - [00:24:04](#)

فتوابه فيها اعظم والغنيمة فيها اكبر ايتين افضل له من آية واحدة ثلاث آيات افضل من ثنتين وهكذا كل ما زادت الايات زاد ثواب

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:28

ذكر في هذا الحديث ثوابا عظيما في اه وخيرا عظيما في قراءة القرآن في الصلاة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:49

ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خليفات عظام سمان فيه اي في بيته عند اهله ثلاث خليفات عظام سمان الخليفات جمع خليفة والخليفة هي الناقة الحامل - 00:25:03

الناقة الحامل يقال لها خليفة وهي من اعز اموال العرب واثمنها قال ايحب ان ان يجد ثلاث خليفات عظام سمان عظيمة سميعة النوم تتفاوت في احجامها والسميعة العظيمة احسن واطيب وتعد من من اعز اموال العرب - 00:25:27

قالوا نعم يعني نحب ذلك قال فثلاث ايات يقرأ بهن احدكم في صلاته خير له من ثلاث خليفات عظام سمان ثلاث ايات هذا مثال والا اربع خير من اربعة. خمس خير من خمس ست خير من ست كل ما زادت الايات - 00:25:57

زادت الخيرية وزاد الفضل. نعم قال رحمه الله باب بالنظائر التي يقرأ سورتين في ركعة عن ابي وائل رضي الله عنه قال غدونا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يوما - 00:26:20

بعد ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنية قال فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن لكم - 00:26:43

فقلنا لا الا اننا ظننا ان بعض اهل البيت نائم قال اظنتم بال ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طرأت فقال يا جارية انظري هل طلعت - 00:27:04

قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسبح حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله رب العالمين - 00:27:24

الذي اقالنا يومنا هذا فقال مهدي واحسبه قال ولم يهلكنا بذنوبنا قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهز الشعر اما لقد سمعنا القرائن - 00:27:42

واني لاحفظ القرائن التي كان يقرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشرة من المفصل وصورتين من ال حميم قال باب في النظائر التي يقرأ سورتين في ركعة التي باب في النظر التي يقرأ سورتين - 00:28:04

بركعة آأورد هذا الحديث وفي هذه القصة العظيمة النافعة المفيدة للمسلم اذا تأملها يقول ابو وائل وهو من تلاميذ عبد الله بن مسعود شقيق بن سلمة يقول غدونا على عبد الله بن مسعود - 00:28:30

يوما بعد ما صلينا الغداة ذهبنا مبكرين بعد صلاة الفجر الى بيت عبد الله ابن مسعود فسلمنا بالباب فاذن لنا اذن لنا بالدخول لكن لم يدخلوا مباشرة مجرد ان اذن لم يدخلوا مباشرة انتظروا قليلا - 00:28:57

قال فمكثنا بالباب هنية انتظرنا قليلا لم ندخل مباشرة قال فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون؟ فدخلنا فاذا هو جالس يسبح اذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن لكم - 00:29:22

تأخرتم اذن لكم فتأخرتم في الدخول. ما الذي منعكم فقلنا لا ما منعنا شيء الا اننا ظننا ان بعض اهل البيت نائم اللي ما حبوا يدخلوا مباشرة وقت الاذن حتى يرتب وضع النائم - 00:29:43

قد يكون في طريقهم فحتى يرتب وضع النائم تأخروا قليل قال انظر الى الجواب قال اظنتم بال ابن ام عبد غفلة اظننتم بال ابن ام عبد غفلة؟ هل ظننتم ان عندنا في البيت غافلين - 00:30:04

يرى ان النوم بعد الفجر هذا الوقت العظيم المباركة غفلة لانه وقت لا لا يفرط فيه وقت غنيمة وقت تنزل خيرات وارزاق وبركات وقت رنيمة لا يفرط فيه فقال اظننتم بال ابن ام عبد غفلة - 00:30:32

يعني البيت ما فيه صغارا وكبارا ما فيه من ينام في هذا الوقت ثم اقبل يسبح عنده ضيوف عنده طلاب اقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت استمر في التسبيح حتى ظن ان الشمس قد طلعت - 00:30:58

فقال يا جارية انظري هل طلعت الشمس قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل على التسبيح يسبح حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت قال يا جارية انظري هل طلعت الشمس فنظرت؟ فاذا هي قد طلعت - [00:31:24](#)

طلعت وقد حفظ هذا الوقت بماذا بالذكر بالتسبيح حفظه بذكر الله حتى طلعت الشمس انظر ماذا قال في حمده لله على هذه النعمة قال الحمد لله رب العالمين الذي اقالنا يومنا هذا - [00:31:42](#)

اليوم ينتهي بطلوع الشمس ينتهي بغروبها باقي وقت طويل جدا على انتهاء اليوم ويقول اقالنا يومنا هذا ماذا يستفاد من ذلك ففيه فائدة عظيمة جدا فيه ان من امسك اول اليوم - [00:32:07](#)

الى طلوع الشمس من امسكه وحفظه بذكر الله سبحانه وتعالى حفظ له يومه كله. يضمن باذن الله ان يوم كله محفوظ ولهذا قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا اقالنا يومنا هذا - [00:32:31](#)

مع انه كان في اول في اول يوم فهذا الوقت الذي دخل فيه ابو وائل ومن معه العدلان مسعود وقت مبارك وثمانين للغاية ووقت ذكر لله وجد ونشاط وهمة في الخير - [00:32:50](#)

الا ان كثير من الناس يهملونه ويفرطون فيه ولا يعرفون مكانته وقدره. فهو ضائع اما في النوم او في الكسل والفتور او بشغله في توافه الامور مع انهم كما يقول اهل العلم او ونص على هذا ابن القيم - [00:33:10](#)

يقول رحمه الله اول اليوم بمنزلة شبابه اول يوم بمنزلة شبابه واخره اول اليوم بمنزلة شبابه واخره بمنزلة شيخوخته ومن شب على شيء شاب عليها ومن شب على شيء شاب عليه - [00:33:34](#)

ولهذا فان ما يكون من الانسان في اول اليوم ينسحب على باقي اليوم ان نشاطا فنشاط وان كسلا فكسل ومن امسك بزماء اليوم من اوله سلم له يومه كله باذن الله - [00:34:04](#)

واعين فيه على الخير وبورك له في يومه ولهذا قيل ويروى عن ابي ذر يومك مثل جملك يومك مثل جملك. ان امسكت اوله تبك اخره وهذا المعنى يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبك اخره - [00:34:26](#)

مستفاد من اثر ابن مسعود واستبعد من اثر ابن مسعود المتقدم فانه رضي الله عنه لما تحقق له حفظ اول اليوم بالذكر قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا جاء في بعض الروايات ولم يهلكنا بذنوبنا - [00:34:53](#)

ولم يهلكنا بذنوبنا فالحاصل ان هذا الوقت وقت مبارك بل ان انه قد ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان دعا للامة بالبركة في هذا الوقت دعا الامة بالبركة في هذا الوقت ففي ابي داود والترمذي - [00:35:16](#)

من حديث صخر ابن وداعة الغامدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها اللهم بارك في لامتي في بكورها وهو حديث ثابت عن غير واحد من اصحاب النبي - [00:35:41](#)

عليه الصلاة والسلام ولاهمية هذا الوقت العظيم وعظم بركته وكثرة ما فيه من اثار خيرات السلف كانوا يكرهون النوم فيه ان ينام الشخص في هذا الوقت بعد الفجر الى طلوع الشمس - [00:36:02](#)

يقول ابن القيم في كتابه مدارس سالكين ومن المكروه عندهم اي السلف النوم بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ومن المكروه عندهم اي السلف النوم بين صلاة الصبح وطلوع الشمس فانه وقت - [00:36:23](#)

غنيمة وللسير في ذلك الوقت عند السالكين مزية عظيمة حتى لو صاروا طول الليل قالوا في سفر واستغلوا براد الليل في السير تخفيف على الرواحل حتى لو صاروا طول ليلهم - [00:36:45](#)

لم يسمحوا بالعودة عن السير ذلك الوقت حتى تطلع الشمس فان اول النهار ومفتاحه وقت نزول الارزاق وحصول القسم وحلول البركة ومنه ينشأ النهار ومنه ينشأ النهار وينسحب حكم جميعه على حكم تلك الحصة التي اولها - [00:37:06](#)

فينبغي ان يكون نومها كنوم المضطر فينبغي ان يكون نومها كنوم المضطر ومن الاثار المروية في هذا المعنى ما روي عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى ابنا له نائما نومة الصبح - [00:37:39](#)

فقال قم اتنام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق تنام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق والاثار في هذا المعنى كثيرة حتى ان ابن



القيم في بعض كتبه رحمه الله - [00:38:00](#)

يقول نوم الصبحة نوم الصبحة يمنع الرزق لان ذلك وقت تطلب فيه الخليفة ارزاقها وهو قد ووقت قسم

الارزاق فنومه حرمان الا لعارض او لضرورة الا لعارظ او لضرورة - [00:38:23](#)

ذكر هذا رحمه الله في كتابه زاد المعاد و بهذا يتبين قيمة هذا الوقت المبارك وعظم شأنه واهمية الجد والنشاط فيه وان وقته نزول

الارزاق وحصول القسم وحلول البركات والسلف كان لهم مع هذا الوقت - [00:38:51](#)

شأن عظيم جدا رجل من القوم الذين دخلوا مع ابي وائل على عبد الله ابن مسعود رجل منهم قال قرأت المفصل البارحة كله المفصل

من قاف الى الناس قرابة الخمسة اجزاء - [00:39:14](#)

من قافلة الناس تنقص عن الخمسة قليلا قال قرأت المفصل البارحة كله قال عبد الله اذن تهدي الشعر بعض الروايات كنثر الدقل التمر

الردية اما لقد سمعنا القرائن اقرأني عن النظائر مثل ما ترجم - [00:39:38](#)

المنذري اما لقد سمعنا القرائن واني لاحفظ القرائن التي كان يقرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشرة من المفصل

القرائن يعني سور كان يقرن بينها كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقرن بينهم مثل ما ترجم النظائر التي يقرأ سورتين في ركعة -

[00:40:12](#)

هناك صور كان يقرن بينهما يجمع بينهما في الركعة سورتين ثم الركعة الاخرى سورتين وهكذا القرائن من المفصل وسورتين من ال

حم جاء في رواية عند ابي داوود للحديث وفي سرد هذه السور - [00:40:43](#)

وفي سرد هذه السور التي هي القرائن التي كان يقرن بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن سنده فيه ضعف سند الحديث فيه

ضعف هذا والله اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا

محمد - [00:41:05](#)

واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:41:28](#)